Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو ؟ آي ، أيتذكرها تلك اللحظة ؟ أيكون في حجرته ناظراً إلى صورتها ؟

أصبحت أمها لا تجلس في الرواق ؛ لأن الرواق صار بارداً . بل صارت تجلس في حجرة الخياطة ، وتتسلّى بإعداد ثياب للشتاء ، وترفع رأسها عن التشغل وتقول :

- كاتالينيتا ، بنيّتي!

- نعم ، يا أمي!

- أبعدي عنك هذه الأفكار .

كانت أمها على علم بكل شيء . ويا للخجل!

- لا تتلهّي! وانكبّي على العزف!

كانت الفتاة شبه منطفئة . ويا للخريف! يا لهذا الفصل الذي أرجعت كل يأسها إليه!

حاولت أن تتابع الغناء ، لكنها لم تستطع . سعلت قليلاً ، واستندت بيديها إلى مفاتيح البيانو ، التي أثارت ضوضاء وكأنها تغني من حشاها ، ثم نفثت قليلاً من الدم .

لبثت كاتالينيتا عاماً ونصف العام حتى ماتت . لم تكن حزينة ؛ فكانت تعلم أنه لم يكن لينساها ، وأنه سيظل يحبها كما كان يحبّها .

ولم تبرح مقيمة في ربيع ، في فصل علّقت كل آماله عليه لما كانت على يقين كبير أنه سيقدم بين لحظة وأخرى .

* * *